والايضاح في السؤال فالجواب تجري فيه اعتبارات اربعة منجرة لفظه وافراده وجمعه
وتصحيحه وكسره وضربه وطرحه وتجري الاعتبارات الاربعة فما فوق في ابواب الفقه
من كتب الفروع من كتاب الطهارة الى ابواب العتق والاقرار لكثير من عباراته تختلف مفهوماتها
باختلاف اعتباراتها وكذلك المقدمات العقلية والادلة النظريه والبديهيات الذهنية
والضروريات الحسية لها اعتبارات ولها حالات ولها مراتب ودرجات تطلق عليها
لفظ الاعتبارات وكذلك **قوله** وما الوجود الاربع عبارة ملحونة اعجمية فقد يراد بها
ما يوجد في الاعيان والاذهان واللسان والبنان وقد يراد بها غير ذلك من مراتب وجود العلم او
وجود الوحي فانه قسم هذا التقسيم باعتبار ادخال الالهام في مسمى الوحي وكذلك الجهل له
مراتب اربع فمنه الجهل المركب ومنه البسيط وكلا منهما اما في السمعيات او العقليات وكذلك
الاخبار قطعية او ظنية وبالجملة فالاعتبارات الاربعة والوجود ونحو ذلك تقع على كل ما تناله
العبارة ويصدق عليه اللفظ في اي فن واي حكم فان قال المراد بالاعتبارات والوجود باعتبار صفاته
تعالى قلنا تقسيم الاعتبارات والوجود يختلف باختلاف المقاصد والاصطلاح وليس في كلام السلف ما يجيز
الخوض في اصطلاحات المتكلمين والاشاعرة **واما** الفرق بين الدليل والبرهان فالدليل في اصطلاح
الاصوليين والفقهاء ما يستدل به على اثبات الحكم وصحته والبرهان ذكر الحجة بدليلها **واما**
الفرق بين العهد والميثاق فهو اعتباري والمفهوم واحد قال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وقال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل وقال تعالى الم اعهد اليكم يا بني
آدم ان لا تعبدوا الشيطان وقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الى قوله واخذتم على ذلكم اصري وطالع عبارات
المفسرين **واما** العهود التي اخذ الله من عباده فلا يسأل عن كميتها اذ لا يعلمها الا الله تعالى قال تعالى
ورسلا لم نقصصهم عليك وكل رسول يؤخذ عليه وعلى قومه العهد فكيف يسأل عن كميتها ومن ادعى
علمها فهو كاذب نعم ما ذكر في القرآن من اخذ العهد على الانبياء وعلى الامم كبني اسرائيل وعلى
بني آدم كافة كما في آية يس واخذ العهد على الذرية فهذا معروف محصور **واما قوله**
وما العهود التي عاهدها معهم فهذه عبارة اعجمية جاهلية فالله عهد اليهم ولم يعاهدهم
هو بل هم عاهدوه كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله ولم يقل عاهدهم الله ابدا فالمعاهدون هم
العباد والله عهد اليهم وعاهدوه هو ولم يعاهدهم هو فاعرف جهل السائل وعجمته **واما قوله**
وكم من تعلقات للقدرة والارادة والعلم والكلام فاللفظ اعوج ملحون لا تأتي من بعد كم الاستفهامية
الا اذا ارجل غلبة عليه العجمة في الفهم والتعبير فان اريد بالتعلق كون الاشيا بالقدرة والارادة
والعلم والكلام فاي فرد من افراد الكائنات يخرج عن هذا ولا يتعلق به **واما قوله** وما
علة نوح حروف البسملة من فاتحة الكتاب فهذا عدم لا نفي والعدم لا يعلل فلا يقال لم عدمت
بقية حروف الهجا من سورة الاخلاص مثلا او من بسم الله الرحمن الرحيم لان المعنى المراد حصل
بالحروف المذكورة والتراكيب المسطورة والعدم لا يعلل وان علل فعلته عدمية والسائل راى
كلمات مسطورة فظنها داخلة في مسمى العلة ومذكورة وانما هي جهالات وضلالات كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا آخر ما وجد من هذه الرسالة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين
امين امين
٩٩٦

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه وكرمه رسالة الى صالح ابن محمد الشثري
جوابا على سؤاله عن تفسير السبحات بالنور هل هو من التأويل المردود اولا فاجابه رحمه الله تعالى بما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الى الاخ المكرم صالح ابن محمد الشثري سدده الله فيما يعيد ويبدي سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو على سوابغ نعمه والخطاء

وصلك الله

وصلك الله ما يرضيه وتقبل دعواتك وتجاوز عن سيأتي وسيأتك وسرنا بالاخبار عن عافيتك وسلامتك وتهنيك بما هنيتنا به جعلنا الله واياك من الفائزين برضاه والمسارعة الى
العمل بما يحبه ويرضاه ومن علينا باغتنام الصحة والفراغ واعاذنا من الغبن فيهما اللتين هما سفينة النجاة ومركب اهل الصدق في المعاملات وتسئل رحمك الله عن تفسير السبحات
بالنور هل هو من التأويل المردود اولا فلا يخفاك ان التأويل بالمعنى الاعم يدخل فيه مثل هذه وقد حكاه جمع
من اهل الاثبات واما التأويل بالمعنى الاخص عند الجهمية ومن نحى نحوهم فليس هذا منه لانهم اولوا
النور الذي هو اسمه وصفته بما يرجع الى فعله وخلقه وليس هذا منه وقد فسرت السبحات بالعظمة لان
اصل السبحة من التنزيه والتقديس وفسرت بضوء الوجه المقدس وفسرت بمحاسنه لان من راى
الشيء الحسن والوجه الحسن سبح باريه وخالقه وقيل هي باقية على اصلها لان التسبيح التنزيه
وقيل سبحات وجهه في الحديث جملة معترضة يريد قائل هذا اسناد الفعل الى الوجه المنزه حكاه
ابن الاثير وقال الاقرب ان المعنى لو انكشف من انواره التي تحجب العباد شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك
النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل لما تجلى سبحانه وتعالى وهذا لا يبعد ان اريد نور الذات هذا
ما ظهر لي وبلغ سلامنا الشيخ عبد الملك والاخ حمد وعيالكم ولا تنسانا من صالح الدعا في هذه الليالي
المباركات والعيال بخير وينهون السلام وصلى الله على محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين **وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه**
رسالة جوابا لمسائل وردت عليه من محمد ابن راشد الجابري **الاولى** فيمن آمن بلفظ الاستوى ولكن
نازع في المعنى وزعم انه هو الاستيلاء **الثانية** عن رفع اليدين بالدعا في الصلاة **الثالثة** عن الفطرة
عن صوم رمضان **الرابعة** عن الابتداء بفاتحة الكتاب كلما اراد تلاوة القرآن **الخامسة** عن الرجل
الذي يخالط اهل بلده ومحلته ويرجوا بمخالطتهم ان يجيبوا الى الاسلام والى السنة ويتركوا ما هم عليه
من شرك او بدعة او فواحش **السادسة** البداءة بالسلام على الكافر فاجاب رحمه الله بما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الى الاخ المكرم محمد ابن راشد الجابري سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته **وبعد** فنحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قدير والسؤالات
وصلت **فاما السؤال الاول فيمن آمن بلفظ الاستوى الوارد في كتاب الله لكن نازع في المعنى وزعم انه**
هو الاستيلاء فهذا جهمي معطل ضال مخالف لنصوص الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وهذا
القول هو المعروف عند السلف عن جهم وشيعته الجهمية فانهم لم يصرحوا برد الفاظ القرآن كالاستوى
وغيره من الصفات وانما خالفوا السلف في المعنى المراد وقولهم هذا لا يعرف في المسلمين الا عن الجهم ابن صفوان
تلميذ الجعد ابن درهم وكان الجعد قد سكن حران وخالط الصابئة واليهود واخذ عنهم من المقالات
والمذاهب المكفرة ما انكره عليه كافة اهل الاسلام وكفروه بذلك حتى ان خالد ابن عبد الله القسري امير
واسط في خلافة بني امية قتل الجعد وضحى به يوم العيد الاكبر فقال وهو على المنبر ايها الناس
ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم
يتخذ ابراهيم خليلا ثم نزل فذبحه وشكره على هذا الفعل وصوبه جميع اهل السنة وانما قال
الجعد هذه المقالة لاعتقاده ان الخلة والتكليم والاستوى ونحو ذلك من الصفات لا تكون الا
من صفات المخلوقات وخصائص المحدثات وهذا المذهب نشأ من سوء اعتقادهم وعدم فهمهم
لما يراد وما يليق من المعنى المختص بالله فظنوا اظن السوء بالله وصفاته ثم اخذوا في نفيها و
تعطيلها وتحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسمائه ولو عرفوا ان ما يثبت لله من الصفات
لا يشبه صفات المخلوقات بل هو بحسب عظمة الذات وكل شيء صفاته بحسب ذاته فكما
اننا نثبت لله تعالى ذاتا لا تشبه الذوات فكذلك نثبت له صفات لا تشبه صفات المخلوقات
لو عرفوا هذا لسلموا من التعطيل وعلى قولهم ومذهبهم الخبيث لا يعبدون ربا موصوفا بصفات الكمال
وصفات العظمة والجلال وانما يعبدون ذاتا مجردة عن الصفات فهم كما قال بعض العلماء لا
يعبدون واحدا احدا فردا صمدا وانما يعبدون خيالا عدما وهذا المذهب اشتهر بعد الجعد
ابن درهم عن تلميذه جهم ابن صفوان ولذلك نسمي اهل هذا المذهب عند السلف وائمة الامة جهمية